

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[245] لما ارادوا ان يكتبوا الشهادة جاء أسيد بن حضير، فرأى عيينة بن حصين قد مد رجله بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلم ما جاء له فاقبل الى عيينة وقال: يا عين الهجرس، اتمد رجلك بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ ! فوا، لو لا مجلس رسول الله لانفذت جنبك بهذا الرمح ثم اقبل بوجهه الى النبي فقال: يا رسول الله، ان كان هذا شيئاً أمرك الله به لا بد لنا من عمله، أو أمراً تحبه، فاصنع ما شئت، ما نقول فيه شيئاً. وان كان غير ذلك، فوا، ما نعطيهما إلا السيف، متى كانوا يطمعون مان ؟ ! فسكت النبي (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) ولم يقل شيئاً. وعلى حد تعبير الواقدي فأسكت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) فدعى سعد بن معاذ وسعد بن عباد، فاستشارهما فيه (خفية)، فقالا مثل ما قال أسيد (وأبوا اعطاء الدنية، فأمره النبي (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) بشق الكتاب) فاعتذرة (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) بانه قد رأى العرب رمتهم عن قوس واحدة الى ان تقول الرواية: فتناول سعد، اي ابن وعزاز الصحيفة واخذها من عثمان فمحا ما في الكتاب، ومزقة الكتاب ثم تذكر الرواية محاورة بين عباد بن بشر وعيينة. ثم ذكر رجوع عيينة والحارث. وعلمنا: ان لا يد لهم في المدينة، لما رأوا من اخلاص الانصار، واتفاقهم مع رسول الله. ودخل في امرهما فتور وتزلزل (1)

(1) راجع في النصوص المتقدمة لاختصار تارة

وباسهاب اخرى المصادر التالية: تاريخ الخميس ج 1 ص 485 / 486 والمغازي للواقدي ج 2 (*)